الروابط الحجاجيّة في الخطاب النثري للشيخ الوائلي

الباحث الاستاذ المساعد الدكتور

قيصر حسن قاسم جاسم صادق غالب

جامعة البصرة/كلية الآداب

الملخص:-

تُعدُّ الروابط الحجاجيّة من آليات الحجاج اللغوي الكاشفة عن وجهة القول، فيها يستطيع المتكلم من توجيه المخاطب للوجهة التي يريدها ، فوجود الرابط الحجاجيّ في قولٍ يجعله محدود الإحتمالات، بخلاف القول الذي يخلو منها فإنه قول مفتوح الإحتمالات، فقد وجد الباحث في الخطاب النثري للدكتور أحمد الوائلي- ذلك الخطاب الموجه بطريقة مدروسة- الكثير من الروابط الحجاجيّة والتي ساهمت بشكل كبير في إعطاء شحن حجاجيّ وقوة حجاجيّة_،وإفهام للمخاطب ، فحاول الباحث الوقوف على البعد الحجاجيّ المتحقق بوجود تلك الروابط ؛ حتى خرج بنتيجة مفادها أنّ الشيخ الوائلي قد استخدم تلك الروابط استخداماً يتلاءم والموضوع الذي يريد الحديث عنه، فكلّما كان الموضوع يحتاج حجج قوية ، استخدم روابط تنسجم وذلك الموضوع.

Argumentative Connectors in the Prose Speech of Sheikh Al-Waeli

Qaysar Hasan Qasim
Assist.Prof. Jassim Sadiq Ghaleb (Ph.D.)
University of Basra /College of Arts

Abstract:

Argumentative connecters are considered one of the mechanisms of linguistic argumentative strength reasoning revealing the point of view, through it the speaker can direct the addressee to the destination he wants, and the presence of the argumentative connecters in discourse makes the possibilities limited, unlike the wide possibilities of a discourse without. The researcher found in the prose speech of Dr. Ahmed al-Waeli- that discourse addressed in a deliberate manner-A lot of argumentative connecters, and an understanding of the addressee, which contributed significantly to the delivery of argumentative and argumentative strength. The researcher tried to reach a viewpoint on the dimension of the argumentative reasoning achieved by the existence of those connectors. He concluded that Sheikh Al-Waeli has used those connectors appropriate to the subject to what his discourse wants to achieve, so whenever the subject needs strong arguments, he used connectors consistent with that t

المقدمة:-

لقد وُصف عصرنا بعصر التقدم التكنلوجي المتمثل بالثورة الرقمية، وأنّ هذه الثورة انتشرت بسبب ما وصل إليه العالم من تقدم وبكل جانب من جوانبه، وهذا ما يجعلنا نصف عصرنا بعصر الحِجَاج والإقناع والتأثير فكلنا يسعى لإقناع الآخر بشتى السبل، وبحثي الموسوم ب" الروابط الحجاجيّة في الخطاب النثري للشيخ الوائلي" والمأخوذ من رسالة الماجستير الموسومة ب" الحِجَاج اللغوي في الخطاب النثري للدكتور الشيخ أحمد الوائلي"، تناولت فيه الرابط الحجاجيّ وتأثيره في القول وكيف استخدمه الشيخ الوائلي في خطابه بوصفه آلية حجاجيّة يستخدمها المتكلم في إقناع مخاطبه، وقد قسمت البحث على قسمين" الأول تناولت فيه تعريف الرابط الحِجَاجيّ من خلال المعجم اللغوي وتعريفه من خلال الاصطلاح وبعد ذلك تناولت أراء بعض العلماء حول الرابط الحِجَاجيّ، إما القسم الثاني فقد أخذت فيه جملة من التطبيقات من الخطاب النثري للشيخ الوائلي " رحمه الله"، وقد قُسّم على قسمين ، الأول روابط التعارض الحِجَاجيّ وهي " بل ، ولكن" ، والثاني روابط التعليل الحِجَاجيّ وهي " لأن، ولام التعليل" ، وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

الروابط الحجاجيّة في الخطاب النثري للشيخ الوائلي

أولاً: التعريف بالروابط الحجاجيّة: الروابط الحجاجيّة واحدة من الآليات التي تقوم عليها نظرية الحجاج اللغوي، فبها يتم توجيه الكلام الملفوظ (الحجة) الى نتيجة معينة حيث تمثل الغاية والهدف الاساس للمتكلم والمتمثل في اقناع المقابل بالحجة ،وإذا أردنا إلقاء نظرة على المعنى اللغوي للفظة "الرابط " نذهب إلى بعض المعاجم اللغوية التي تُعد المنهل الثرّ لمعرفة معاني الألفاظ. فصاحب مقاييس اللغة فيقول: ((ربط – الراء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدٍّ وثَبات .ومن ذلك رَبَطْت الشيء أربطه ربْطاً ؛ والذي يشدُّ

به رِباط.))[١]، ولسان العرب يقول: ((ربط: رَبَطَ الشيءَ يَرْبِطُه ويَرْبُطُه رَبْطاً ، فهو مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ: شدَّه.والربّاطُ: ما رُبِط به، والجمع رُبُطٌ ، وربَط الدابةَ بربِطُها ويربُطُها رَبطاً وارْتَبَطَها.وفلان يرتَبِطُ كذا رأساً من الدوابّ، ودابَّةٌ رَبِيطٌ: مربوطة.))[٢]،أما يتضح من المعاني اللغوية للفظة "ربط" أن شيئاً يسمى الرابط يقوم بعملية إيصال الأشياء بعضها ببعض وتسمى تلك الأشياء التي تُرْبط بواسطة تلك الروابط ب "المربوطة". والرابط اللغوي هو((كل أداة تؤدي وظيفة الربط اللفظي أو المعنوي ، منها حروف العطف في اللغة العربية ، وأدوات النقل عند لويس تنيار الموصولية والإضافة))[٣]،وفي ميدان الحِجَاج يمثل الرابط((كل لفظ يمكّن من ربط قضيّتين أو جملتين أو أكثر لتكوين قضايا وجمل مركبة))[٤].والرابط الحجاجيّ هو ((صُريفة تصل ملفوظين أو أكثر تم سوقهما ضمن استراتيجية حجاجيّة بعيّنها))[٥] ،فالروابط الحجاجيّة تربط بين قولين او أكثر ضمن منظومة حجاجيّة متكاملة، وهي بمثابة المورفيمات ؛إذ ((تتأسس نظرية الحجاج في اللغة عند ديكرو على أن القيمة الحجاجيّة للغة ما ليست هي حصيلة المعلومات التي يقدمها فحسب، بل إن الجملة بإمكانها أن تشتمل على مورفيمات وتعابير أو صيغ تصلح لإعطاء توجيه حجاجي لغوي إضافة إلى محتواها الإخباري، وتوجيه المتلقي في هذا الاتجاه أو ذاك))[٦]، ان هذه المورفيمات التي ذكرها ديكرو ماهي الا مكونات لغوية اساسية يتحقق من خلالها الحجاج اللغوي، وأن ديكرو((يميّز بين نوعين من المكونات اللغوية التي تحقّق الوظيفة الحجاجيّة أما النوع الأول فهو ما يربط بين الأقوال من عناصر نحوية مثل أدوات العطف، والشرط ، ... ويسميها روابط حجاجيّة، وأما النوع الثاني فهو ما يكون داخل القول الواحد من عناصر تدخل على الإسناد مثل النفي والتأكيد والحصر وغيره، يسميها عوامل حجاجيّة))[٧] .والروابط الحجاجيّة تتدخل في توجيه دلالات الكلام وبالتالي تمثل العلاقة بين الحجج والنتائج ،وعند استعمال الروابط ينبغي أن تكون هناك ملائمة بين القول وقصد المتكلم ؛ حتى تكون الصياغة سليمة ومقبولة.

فلو أخذنا مثالاً توضيحياً للروابط الحجاجيّة فنقول:

- محمّدٌ مخلص في عمله ، إذن سيكون ناجحاً .

فسنجد أنه يشتمل على حجة " محمد مخلص في عمله، ونتيجة مستنتجة منها "سيكون ناجحاً ، وهناك الرابط "إذن" الذي يربط بينهما.

وقد ميّز ابو بكر العزاوي في كتابه اللغة والحجاج بين أنماط عديدة من الروابط:

أ- (الروابط المدرجة للحجج " حتى ، بل ،لكن ،مع ذلك،لأن..."والروابط المدّرجة للنتائج:" إذن ،لهذا ،وبالتالي..."

ب- الروابط التي تدرج حججاً قوية " حتى ، بل ،لكن ،لاسيّما..."، والروابط التي تدرج حججاً ضعيفة.

ت- روابط التعارض الحجاجي " بل ، لكن ، مع ذلك ..."وروابط التساوق الحجاجي " حتى ، لا سيّما ")[٨].

ثانيا: تطبيقات على الروابط الحجاجيّة

ولأجل الوقوف على البعد الحجاجي للروابط الحجاجيّة كان لابد لنا أنّ نقوم بتحليل بعض الخطابات النثرية للشيخ الوائلي" رحمه الله" :وفق الروابط الحجاجيّة ، سواء كان ذلك من خلال محاضراته التي كانت تُلقى على مسامع الكثير والتي جُمعت فيما بعد تحت مسمى " محاضرات الوائلي" او كتبه التي قام بتأليفها وسوف يقسم البحث على قسمين وكما يلي:

القسم الأول: روابط التعارض الحجاجيّة:.

وهذا القسم من الروابط ومن تسميته ينتج لنا تعارضاً حجاجياً في القول، وهي((تلعب دوراً مهماً في الانسجام التلفظي والتداولي، كما تضطلع بدور استمرارية النص والحفاظ عل انسجامه وإسهامه في الاتساع والتدرج والاتساق الشامل للخطاب))[٩]،ومن المعروف أنّ((الحجاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة ، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب ، وبعبارة أخرى ، يتمثل الحجاج في إنجاز متواليات من الأقوال بعضها هو بمثابة الحجج

اللغوية ، وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تُستنتج منها))[١٠]، وأنّ الحجج والنتائج تؤدى بواسطة الروابط، وهي على النحو الآتي:

١-الرابط الحجاجي " لكن"، وهي إما مشددة النون "لكنَّ" فهي ((حرفٌ ينصب الاسم ويرفع الخبر، وفي معناها ثلاثة أقوال : أحدها : وهو المشهور: وهو واحد ، وهو الاستدراك٠٠٠والثاني : انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد٠٠٠والثالث : أنها للتوكيد دائماً مثل إنَّ، ويصحب التوكيد معنى الاستدراك، وهو قول ابن عصفور))[١١] ، أو ساكنة النون "لكنْ" وهي ((ضربان مخففة من الثقيلة ٠ وهي حرف ابتداء٠ لا يعمل خلافاً للأخفش ويونس ؛ لدخولها بعد التخفيف على الجملتين٠ وخفيفة بأصل الوضع٠ فإن وليها كلامٌ فهي حرف ابتداء لمجرد الاستدراك ٠ وليست عاطفة ويجوز أن تستعمل بالواو ٠ نحو" ولكنْ كانوا هم الظالمين" وبدونها ٠ نحو قول زهير:

إنَّ ابن ورقاء لا نخشى بوادره لكنْ وقائعه في الحرب تنتظر))[١٢]،

أمّا صاحب شرح المفصّل فيقول:((لكن هي للإستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفياً وإيجاباً فنستدرك بها النفي بالإيجاب والإيجاب بالنفي))[١٣]، ثم يردف ابن يعيش ويشرح معنى الإستدراك: ((ومعناها الإستدراك لما أضربت عن الأول بخبر خفت أن يتوهم من الثاني مثل ذلك فتداركت بخبره إن سلباً أو إيجاباً، ولابد أن يكون خبر الثاني مخالفاً لخبر الأول ليتحقق معنى الإستدراك ، ولذلك لا تقع إلا بين كلامين متغايرين في النفي والإيجاب))[١٤] أما صاحب كتاب معاني النحو فيقول: ((المشهور أن "لكنّ" للإستدراك وأختلف في تفسير الإستدراك ٠ فقيل:هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم عدم ثبوته أو نفيه))[١٥]، ، يتضح فيما تقدم أنّ الإستدراك هو رفع التوهم كون المعنى الثاني هو الأول ، أما ابو بكر العزاوي في كتابه "اللغة والحجاج"

فيقول: ((إن التلفظ بأقوال من نمط " أ لكن ب" يستلزم أمرين اثنين:١- أنّ المتكلم يقدم "أ" و" ب" باعتبارهما حجتين ، الحجة الأولى موجهة نحو نتيجة معينة " ن" والحجة الثانية موجهة نحو النتيجة المضادة لها ، أي " لا – ن". ٢- أن المتكلم يقدم الحجة الثانية باعتبارها الحجة الأقوى، وباعتبارها توجه القول أو الخطاب برمته))[١٦]،وأخيراً نستنتج أن هذا الرابط إن كان للاستدراك أو الابتداء فان فيه بعداً حجاجيا واضحاً يستعمله الباث للاستدراك على كلام سابق أو الإبتداء بكلام جديد ؛لأجل إقناع سامعيه أو متلقيه بالنتيجة التي يريد الوصول إليها، ولبيان ذلك نورد الأمثلة التالية:

المثال الأول :

قال الشيخ الوائلي في كتابه "هوية التشيّع":((إنّ كمية الأفكار والمعتقدات في المضمون الشيعي تتسع في الأزمنة المتأخرة عما كانت عليه في الصدر الأول دون شك في ذلك ولكن هذه الزيادة ليست أكثر من المضمون الأصلي للتشيّع وإنّما هي تفصيل وبيان لمجمله))[١٧]، فالنتيجة التي يريد الشيخ الوائلي إيصالها لمتلقيه هي الدفاع عن المذهب الشيعي ؛وذلك بالرد على من يتصيد بالماء العكر وإيهام البعض ببعض المسائل المسيئة لهذا المذهب العقائدي الحقّ ، وأن تلك الأفكار والمعتقدات لم تخرج عن المضمون الأصلي للتشيُّع، وهذا ما وضحه الرابط "لكن" والذي استدرك به الكلام وبيّن فيه أن تلك الزيادة في الأفكار والمعتقدات الشيّعيّة ما هي بمثابة الخروج عن المعتقدات الأصلية، بل هي امتداد لتلك المعتقدات، ولا بد هنا من الملاحظة ما للرابط الحجاجيّ من قوة حجاجيّة شحنت القول وجعلته أكثر إقناعاً وتأثيراً ، وبذلك استطاع الشيخ الوائلي أَخَذْ متلقيه إلى النتيجة التي يريد بلوغها في هذا الحجاج، وبذلك يكون التحليل كالآتي:

- ن- الدفاع عن المذهب الشيعي والردّ على من يريد التصيد بالماء العكر وقذف المذهب ببعض المسائل المسيئة له.
- الرابط الحجاجيّ" لكن".
- ج- أن تلك الزيادة في الأفكار والمعتقدات الشيعية ليست خروجاً عن المعتقدات الأصلية ، بل هي امتداد لتلك المعتقدات .

المثال الثاني :

قال في كتابه " نحو تفسير علمي للقرآن" وهو يتحدث عن بعض المفسرين للقرآن الكريم وعن القصور الذي يحصل لديهم في تفسير القرآن:((لا ننسى أن التفسير منذ وُجد إلى يومنا هذا قام على ممارسة فردية – وأنّ كانت على مستويات علمية عالية أحياناً- ولكنّها على كل حال أشد نقصاً وأقل كمالاً مما لو كانت ممارسة جماعية في حدود التخصص بكل فرع من فروع علوم القرآن))[١٨]، يتكون النص من جملة أقوال ، فالقول الأول"ق١" هو" أنّ التفسير منذ وُجد إلى يومنا هذا قائم على ممارسة فردية" ، أمّا القول الثاني"ق٢" فهو " أنّ تلك الممارسات الفردية في التفسير كانت تتمتع بمستويات علمية عالية" ، وهناك نتيجة مضمرة يريد الشيخ الوائلي أن يصل إليها وهي" الدعوة إلى تفسير جماعي وعلمي للقرآن"، وحجته الداعمة لتلك النتيجة هي" إنّ الممارسة الفردية لتفسير القرآن أشد نقصاً وأقل كمالاً مما لو كانت ممارسة جماعية في حدود التخصص بكل فرع من فروع علوم القرآن"، وقد استخدم للربط بين الحجة والنتيجة الرابط الحجاجيّ" لكن" والذي استدرك به الكلام ؛ ليكون بذلك شاحناً للحجة ومقوياً لها وموجهاً، ومن المعلوم أنّ الرابط " لكن" إذا جاء مع الواو ينشئ نوع من التوزيع التكاملي[١٩] ، وهذا ما حصل هنا في هذا النصّ ،وبذلك يكون التحليل كالآتي:

-ن-الدعوة إلى تفسير جماعي وعلمي للقرآن.

-الرابط الحجاجيّ" لكنّ"

-ح- إنّ الممارسة الفردية لتفسير القرآن أشد نقصاً وأقل كمالاً مما لو كانت ممارسة جماعية في حدود التخصص بكل فرع من فروع علوم القرآن.

المثال الثالث:

قال الشيخ في أحدى محاضراته والتي عنوانها " الجبر" وهو يتحدث عن النظام الرأسمالي: ((يدّعي أنه يعطي الفرد حرّيته، لكن أين هي تلك الحرّيّة ؟ وهل يستطيع هذا النظام أن يضمن فرص عمل متكافئة للجميع على حدّ سواء؟ فحينما يوجد هذا النظام مثل هذا التفاوت العظيم في فرص العمل والحياة ، فإنه يكون قد صادر الحرّيّة الشخصية للأفراد))[٢٠]. فالنتيجة التي يريدها الوائلي هي "أنّ النظام الرأسمالي قد صادر الحرّيّة الشخصية للأفراد" ؛بدليل وجود التفاوت العظيم في فرص العمل والحياة بين الأفراد وهي بحد ذاتها حجة للنتيجة السابقة ، وقد كان للرابط "لكن" والذي ربط بين الحجة والنتيجة الدور الأهم في الوصول لتلك الحجة، وأيضاً كان شاحناً للحجة وأعطاها قوة حجاجيّة، فبوجوده قد اسُتدرك الكلام وتحول من عنصر قوة للنظام الرأسمالي إلى عنصر ضعف، وبذلك يكون التحليل كالآتي:

- ن- أن النظام الرأسمالي قد صادر الحرّيّة الشخصية للأفراد.
- الرابط الحجاجي " لكن"
- ح – وجود التفاوت العظيم في فرص العمل والحياة بين الأفراد.

٢-الـــــرابط الحجـــــاجي "بـــــل": يقـول ابـن هشـام أن "بـل" ((حـرف إضـراب، فـإن تلاهـا جملـة كـان معنـى الإضـراب إمـا الإبطـال نحـو{وَقَـالُوا اتَّخَـذَ الـرَّحْمَنُ وَلَـدًا سُـبْحَانَهُ بَـلْ عِبَـادٌ مُكْرَمُـونَ (٢٦)} [الأنبيـاء : ٢٦] أي بـل هـم عبـاد، ٠٠٠وإمـا الانتقـال مـن غـرض إلـى آخـر، ووهـم ابـن مالـك إذ زعـم فـي شـرح كافيتـه أنهـا لا تقـع فـي التنزيـل إلا علـى هـذا الوجـه))[٢١]، و فاضـل السـامرائي يقـول: أن بـل هـي((حـرف إضـراب يـدخل علـى المفـردات والجمـل ٠فـإن دخلـت علـى جملـة كـان معنـى الإضـراب ، أمـا ابطاليـاً ،وأمـا إنتقاليـاً. فالإضـراب الإبطـالي ، هـو أن تـأتي بجملـة تبطـل معنـى الجملـة السـابقة، وذلـك نحـو قولـه تعـالى{وَقَـالُوا اتَّخَـذَ الـرَّحْمَنُ وَلَـدًا سُـبْحَانَهُ بَـلْ عِبَـادٌ مُكْرَمُـونَ (٢٦)} [الأنبيـاء : ٢٦] فقولـه" بـل عبـاد مكرمـون" إبطـال للكـلام الأول ، ونحـو قولـه تعـالى{أَمْ يَقُولُـونَ بِـهِ جِنَّـةٌ بَـلْ جَـاءَهُمْ بِـالْحَقِّ وَأَكْثَـرُهُمْ لِلْحَـقِّ كَـارِهُونَ (٧٠)} [المؤمنـون : ٧٠] وقولـه: {وَقَالَـتِ الْيَهُـودُ يَـدُ اللَّـهِ مَغْلُولَـةٌ غُلَّـتْ أَيْـدِيهِمْ وَلُعِنُـوا بِمَـا قَـالُوا بَـلْ يَـدَاهُ مَبْسُـوطَتَانِ (٦٤)} [المائـدة : ٦٤] ، وهـو ردّ علـى القـول الأول٠ وأمـا الإضـراب الإنتقـالي فهـو أن تنتقـل مـن غـرض إلـى غـرض آخـر، مـع عـدم إرادة إبطـال الكـلام الأول، وذلـك نحـو قولـه تعـالى{قَـدْ أَفْلَـحَ مَـنْ تَزَكَّـى (١٤) وَذَكَـرَ اسْـمَ رَبِّـهِ فَصَـلَّى (١٥) بَـلْ تُـؤْثِرُونَ الْحَيَـاةَ الـدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِـرَةُ خَيْـرٌ وَأَبْقَـى (١٧) } [الأعلـى : ١٤ -١٧] فجملـة " بـل تـؤثرون الحيـاة الـدنيا " لـيس إبطـالاً للجملـة الأولـى بـل هـي إنتقـال مـن غـرض إلـى غـرض آخـر))[٢٢]، ممـا تقـدم تبـيّن أن الـرابط "بـل" لـه معنيـان إمـا ابطـالي أو إنتقـالي، ويضـاف إلـى ذلـك أن "بـل" ((تقـع بعـد النفـي والإيجـاب جميعـاً هـذا مـذهب البصـريين٠ وأمـا الكوفيـون فـلا يجيـزون أن تقـع بعـد الإيجـاب ، وإنّمـا تقـع عنـدهم بعـد النفـي أو مـا يجـري مجـراه))[٢٣]،ويضـاف أيضـاً أن "بـل" ((تكمـن حجاجيّتهـا فـي أنّ المخاطـب يرتّـب بهـا الحجـج فـي السـلّم ، بمـا يمكـن تسـميته بـالحجج المتعاكسـة،

وذلك بأن بعضها منفيّ وبعضها مثبت))[٢٤] وللأجل الوصول إلى ما يؤديه هذا الرابط من بعد حجاجي وتوجيه يستخدمه الباث لأجل إلفات النظر لما يطرحه من حجج تخدم النتيجة نأخذ أمثلة من خطابات الشيخ الوائلي " رحمه الله" وهي على النحو الآتي:

المثال الأول:

قال الشيخ الوائلي " رحمه الله" ، في محاضرة كان عنوانها" الأخلاق في مسيرة الإنسان:((وهنا نقطة يثيرها الفقهاء أجد من الضروري الإشارة إليها ، وهي أن القرآن الكريم درج على أن يوصي الولد بأبويه ، ولم يفعل ذلك مع الأبوين ؛ فلم يوصِهما بالولد. إن هذا الأمر لم يكن عن عشوائيّة أو محض اتّفاق ، بل إنه يخضع لقوانين تكوينية وضعها الله تعالى لترسيم علاقة الولد بأبويه))[٢٥]، بدأ النصّ بقول اول" ق١" وهو" أن القرآن الكريم درج على أن يوصي الولد بأبويه"، وتبعه قول ثانٍ" ق٢" وهو" أن القرآن لم يفعل ذلك مع الأبوين ؛ فلم يوصِهما بالولد"؛ ليقود القولان إلى نتيجة مفادها" أن القرآن الكريم لم يفعل ذلك عن عشوائية أو محض اتّفاق" ، ثم يأتي الشيخ الوائلي ليدعم النتيجة بحجة" أنّ أمر وصية القرآن الكريم للولد بأبويه ولم يوصِ الوالد بولده يخضع لقوانين تكوينية وضعها الله تعالى لترسيم علاقة الولد بأبويه." وربط بين الحجة والنتيجة بالرابط الحجاجيّ "بل" الذي أتى لينقض أو يبطل دعوى من يقول أنّ هذا الأمر جاء عن عشوائيّة ولم يخضع لقوانين تكوينية. وبهذا يكون التحليل كالآتي:

-ن- أن القرآن الكريم درج على أن يوصي الولد بأبويه ، ولم يفعل ذلك مع الأبوين، وهذا الأمر لم يأت عن عشوائية أو محض اتّفاق.

-الرابط الحجاجيّ" بل".

-ح- إن أمر وصية القرآن الكريم للولد بأبويه ولم يوصِ الوالد بولده يخضع لقوانين تكوينية وضعها الله تعالى لترسيم علاقة الولد بأبويه.

المثال الثاني:

قال الشيخ الوائلي :((وانظر لتعبير القرآن{ لا يسمعون فيها لغواً إلاّ سلاماً}...يقول المفسرون : إن معنى السلام هو السلامة ، فعندما تقول لأحدهم :" السلام عليكم" ، فإنك تدعو له بالسلامة من الآفات والمكاره والعثرات ، والجنة ليس فيها مكاره ، فلا معنى لدعائك لأحد هناك بالسلامة، بل إن ذلك سيصبح لغواً لا معنى له، وهذا الرأي مبني على كون الاستثناء متصلاً . وإن كان الاستثناء منقطعاً ، فمعناه أنهم لا يسمعون فيها إلاّ ما هو ضد اللغو ، والسلام ضد اللغو ؛ لأن السلام تطبيب للقلب ، وإدخال السرور على نفس من تُسلم عليه))[٢٦]، في كل قول لابد من وجود تمهيد أو مقدمة تسبق النتيجة التي يريدها صاحب القول، ففي هذا القول هناك قول اول "ق١" والذي هو "أن معنى السلام يكون من أجل المكاره والآفات والعثرات" ،أمّا القول الثاني" ق٢" فهو" أنّ الجنة ليس فيها آفات ولا مكاره ولا عثرات"، وبعد ذلك يذكر لنا النتيجة والتي هي أن الجنة ليس فيها سلام بمعنى الخلاص من المكاره والآفات والعثرات، ثم يأتي الشيخ الوائلي ليدعم النتيجة بحجة أنّ الإتيان بالسلام بمعنى الدعاء للتخلص من المكاره والآفات والعثرات يكون لغواً في محل يخلو منها .وربط بين الحجة والنتيجة بالرابط الحجاجيّ "بل" الذي أتى لينقض أو يبطل دعوى أن السلام في الآية بمعنى الدعاء للسلامة من المكاره والآفات والعثرات وبذلك يكون التحليل كالآتي:

- ن - إنّ الجنة ليس فيها سلام بمعنى الخلاص من المكاره والآفات والعثرات .

- الرابط الحجاجيّ" بل".

- ج – إنّ الاتيان بالسلام بمعنى الدعاء للتخلص من المكاره والآفات والعثرات يكون لغواً في محل يخلو منها .

المثال الثالث:

قال الشيخ الوائلي في كتابه "دفاع عن الحقيقة"، وهو يدفع شبهة تحريف القرآن الكريم عن مذهب التشيّع : ((...هذه مجرد فكرة موجزة عن تحريف الكتاب المجيد وموقف الشيعة من ذلك، وهو بمنتهى الوضوح، وعندنا أدلة كثيرة تنصّ على أن الشيعة لا يقولون بالتحريف ، بل الذين يقولون بتحريف القرآن بمعنى الزيادة والنقيصة غيرهم))[٢٧]،كأن هناك دعوة مفادها أن مذهب التشيّع يقول بتحريف القرآن الكريم، فجاء هذا القول لدفع تلك الشبهة، أمّا النتيجة التي يقول بها الشيخ الوائلي فهي " أن الذين يقولون بتحريف القرآن الكريم هم غير الشيعة"، وقد كانت حجته الداعمة لتلك النتيجة هي "وجود أدلة كثيرة عند مذهب التشيع تثبت عدم تورطه بهذه التهمة".((ويمكن التأكد من ذلك بالرجوع إلى مقدمة تفسير التبيان للشيخ الطوسي، ومقدمة مجمع البيان للطبرسي ، وكشف الغطاء للشيخ أستاذ الفقهاء الشيخ جعفر في باب بحث القرآن ، وحق اليقين للملا محسن الفيض الشهير بالمحدث الكاشاني...))[٢٨]، وقد ربط الشيخ الوائلي بين الحجة والنتيجة بالرابط الحجاجيّ "بل" الذي أتى لينقض أو يبطل الدعوة القائلة بحصول التحريف من قبل مذهب التشيّع، وقد أعطى الرابط الحجاجيّ القول قوة حجاجيّة شاحنة وموجهة نحو النتيجة ، وعنصر إقناع للمتلقي، وبذلك يكون التحليل كالآتي:

- ح-هي وجود أدلة كثيرة عند مذهب التشيع تثبت عدم تورطه بهذه التهمة.

- الرابط الحجاجيّ " بل".

- ن- أن الذين يقولون بتحريف القرآن الكريم هم غير الشيعة.

القسم الثاني: روابط التعليل الحجاجيّة:٠

وهذا القسم من الروابط ينتج لنا نوعاً من روابط التعليل الحجاجيّ،لأنّنا ((عندما نمارس الحِجَاج باستعمال الاستدلال السببي، نلاحظ بسرعة، أن المحادثة لا تقوم على الحدث أو الفكرة المعنيان بالأمر، بل تقوم عل حقيقة الأسباب التي تشرح وجودها))[٢٩] وهي على النحو الآتي:

١-الرابط الحجاجي "لأنّ" : تُعدّ "لأن" من بيّن الروابط الحجاجيّة التي لها الدور في عملية الربط بيّن النتيجة والحجة ، وما يدّعمها أو ما يثبّتها، حيث ((يتكون الرابط " لأنّ" من حرفين هما : لام التعليل ، وأداة التوكيد "أن"، فهو إذن يجمع بين دلالتين لا غنى للمحاجج عنهما، إذ لا بد وهو يسوق الحجة أن يأتي بالعلل التي تجعل الخصم يذعن للحجة ويقبل بها، وأن يعمد إلى تأكيد كلامه حتى يزيده قوة ويرفع عنه الشك واللبس))[٣٠] ، وقد استخدمه الشيخ الوائلي" رحمه الله" مرات عديدة في خطابه النثري سواء أكان ذلك من خلال محاضراته أم كتبه؟، وإليك بعض الأمثلة:

المثال الأول:

قال في كتابه " استغلال الأجير وموقف الإسلام منه" وهو يستعرض نقاط عدم تحريم الرّق من قبل الإسلام دفعة واحدة: ((إنّه لو حرّم الرّق دفعة واحدة ، فأن الحياة ستصاب بالشلل والجمود، لأنّ الأرقّاء كانوا يديرون الأعمال آنذاك ، بشكل يكون دورهم في ذلك دور المحرّك في هذه الأيام))[٣١]، كأن هناك سؤال افتراضي مفاده " لماذا لم يُحرم الرّق دفعة واحدة؟" فجاء الردّ على لسان الشيخ الوائلي وهو بمثابة

النتيجة المطلوبة من القول، والذي هو" أن الحياة ستصاب بالشلل والجمود الاقتصادي في حال حُرم الرّق دفعة واحدة " ، وحجته على ذلك " إنّ الأرقاء كانوا يديرون الأعمال آنذاك، بشكل يكون دورهم في ذلك دور المحرك في هذه الأيام"، وقد استخدم الشيخ الوائلي للربط بين الحجة والنتيجة رابطاً تعليلياً ساهم بإعطاء شحنة حجاجيّة شحنت الحجة وجعلت القول موجهاً لوجهة حجاجيّة معينة، وهذا الرابط هو " لأنّ" وبذلك يكون التحليل كما يلي:

-ن- أن الحياة ستصاب بالشلل والجمود الاقتصادي في حال حُرم الرّق دفعة واحدة.

-الرابط الحجاجيّ" لأنّ".

-ح- إنّ الأرقاء كانوا يديرون الأعمال آنذاك، بشكل يكون دورهم في ذلك دور المحرك في هذه الأيام.

المثال الثاني:

قال الشيخ الوائلي" رحمه الله" : ((هل يترتب على الرؤيا حكم شرعي أو لا ؟ فلو أن أحداً رأى في المنام أباه يخبره أن عليه عشر سنوات من الصلاة ، وأمره بقضائها ، أو أمره بالحجّ الواجب الذي فاته ، فهل يفعل ما أمره؟ الجواب :كلا ، فالأحكام التكليفية لا تتعلّق بالأحلام ؛لأن الدين مبني على نصوص))[٣٢]، لقد بدأ القول بسؤال مفاده " هل يترتب على الرؤيا حكم شرعي أو لا"؟ وهو بمثابة "ق١" ، ثم جاء بقول آخر عبارة عن حجة داعمة ل"ق١" والذي هو" فلو أن احداً رأى في المنام أباه يخبره أن عليه عشر سنوات من الصلاة ...، فهل يفعل ما أمره"؟ الجواب :كلا، وبعد هذين القولين يأتي الشيخ الوائلي بالنتيجة التي يريد أن يوصلها لسامعيه ومتلقيه ؛ لأجل إقناعهم بها والتي هي" أنه لا يترتب أي أثر شرعي على الرؤيا، و أن الأحكام التكليفية لا تتعلّق

بالأحلام" وقد استخدم الرابط "لأن " ليكون حلقة الوصل بين النتيجة والحجة والتي هي "أن الدين مبني على النصوص" ، وبواسطة النتيجة والرابط "لأن " والحجة استطاع الشيخ الوائلي أن يقنع متلقيه وسامعيه بالذي يريد أن يصل إليه ، ولقد كان الرابط "لأن" داعماً وموجهاً للحجة وهو من روابط التعليل الحجاجيّ ، وبذلك يكون التحليل كالآتي :

- ن- ، لا يترتب أي أثر شرعي على الرؤيا، وأن الأحكام التكليفية لا تتعلّق بالأحلام.

- الرابط الحجاجيّ"لأنّ".

- ح- ، إنّ الدين مبني على النصوص.

المثال الثالث:

قال الشيخ الوائلي في كتابه " استغلال الأجير وموقف الإسلام منه" : ((إن الأفعال الرأسمالية العنيفة ، أثمرت ردود فعل معاكسة في أوروبا، وهنا وُلد الفكر اليساري: من أبٍ هو الحقد على ضراوة الاستغلال ، ومن أم هي: الحاجة بكل ما ينعكس عنها من شرور وأثام. وأخذ هذا الوليد ينمو، ودخل إلى الدنيا يحمل على يديه ما يظنه دواء لمرضها ، ولكنه ألعن من نفس الداء، لأنه لم ينبع من الموضوعية ليعالج المشكلة بموضوعية))[٣٣]، بدأ النصّ بعبارة " إن الأفعال الرأسمالية العنيفة ، أثمرت ردود فعل معاكسة في أوروبا" وهو" ق١ " وهو بمثابة الحجة ل "ق٢ " والذي هو "ن١" وهي" وهنا وُلد الفكر اليساري: من أبٍ هو الحقد على ضراوة الاستغلال ، ومن أم هي: الحاجة بكل ما ينعكس عنها من شرور وآثام"، وبعد ذلك يأتي الشيخ الوائلي ب" ن٢" والتي هي" وأخذ هذا الوليد ينمو، ودخل إلى الدنيا يحمل على يديه ما يظنه دواء لمرضها ، ولكنه ألعن من نفس الداء" ، لنصل إلى نتيجة مفادها " إنّ

الرأسمالية نظام استغلالي يقود إلى الحاجة بكل ما تعكس عنها من شرور وآثام" ثم جاء الدور للرابط الحجاجيّ والذي ربط بين النتيجة و الحجة والتي هي " لم ينبع من الموضوعية ليعالج المشكلة بموضوعية "، وقد كان الرابط الحجاجيّ شاحناً ومقوياً للحجة ، وساعد المتكلم على سوق حجاجه للجهة التي يريدها، وبهذا يكون التحليل كالآتي:

-ن- إنّ الرأسمالية نظام استغلالي يقود إلى الحاجة بكل ما تعكس عنها من شرور وآثام.

-الرابط الحجاجيّ" لأن".

-ح- لم ينبع من الموضوعية ليعالج المشكلة بموضوعية.

٢-الرابط الحجاجي "لام التعليل"؛ يقول الرمّاني "ت٣٨٤هـ :(لام العلة أو لام السبب ، ومثالها عند الخطابي قوله تعالى: {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨)} [العاديات : ٨]، لأنه أشار إلى أنَّ معناها في هذه الآية " لأجل حُبّ الخير")[٣٤]،وكذلك (أشار الألوسي إلى أنها في قوله تعالى: {لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ (٧٦)} [البقرة : ٧٦] مفيدة للتعليل)[٣٥]، وكذلك هي (أوسع استعمالاً من "كي" فهي تدخل على الفعل المضارع وغيره ، لبيان العلة، وذلك نحو قوله تعالى: {إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا (٢٥)} [القصص :، ونحو" جئت لطلب العلم")[٣٦]، ولأجل الوصول إلى البعد الحجاجي لهذا الرابط نأخذ بعض الأمثلة:

المثال الأول:

قال في كتابه " استغلال الأجير وموقف الإسلام منه" في فصله الخامس الخاص بأحكام العمل :((وإذا كان العمل بالنسبة للإنسان مناط الكرامة والطريق السوي الأمثل له، فلابدّ أن تتدخل الشريعة في تعيين أقسامه وتحديد متعلّقه لتضمن تحقيق أهدافها المتوخاة من وراء العمل، وهي سعادة النوع، وكرامة الإنسان الفرد ، والمحافظة على

صحته الجسدية والنفسية))[٣٧]، يبدأ النصّ بقول أول وهو" وإذا كان العمل بالنسبة للإنسان مناط الكرامة والطريق السوي الأمثل له" ؛ ليكون مدخلا لقول ثاني إلا وهو النتيجة التي يريد الشيخ أنّ يصل إليها والتي هي " على الشريعة أنّ تتدخل في تعيين أقسام العمل وتحديد متعلّقه"، ولكي تكون النتيجة مقبولة ومؤثرة في المتلقي جاء بحجةٍ داعمة لها مفادها" العمل يضمن تحقيق أهداف الشريعة ، وهي سعادة النوع ، وكرامة الإنسان الفرد ، والمحافظة على صحته الجسدية والنفسية ،وقد ربط الحجة بالنتيجة بالرابط التعليليّ الحجاجيّ " لام التعليل" ، وهو بمثابة قوة الشحن في القول والموجه له، وبذلك يكون التحليل كالآتي:

-ن- لابدّ على الشريعة أنّ تتدخل في تعيين أقسام العمل وتحديد متعلّقه.

-الرابط الحجاجيّ" لام التعليل".

-ح-إنّ العمل يضمن تحقيق أهداف الشريعة ، وهي سعادة النوع ، وكرامة الإنسان الفرد ، والمحافظة على صحته الجسدية والنفسية.

المثال الثاني:

قال الشيخ في كتابه" تجاربي مع المنبر" وهو يستعرض بعض النقاط الي يستبطنا تعريف الخطيب: ((العمل بمهارة على وضع المستمع المسلم أمام مسؤوليّة في عدم التحرّج من عمل يحبذه الإسلام بتشريعه وإشخاصه نظريةً وممارسةً ودعوة المسلمين إلى فهم ذلك جيداً لجعل المسلمين في هذه الأجواء وعدم ابتعادهم على أمر يحقق لهم أجراً وإفادة في فهم خلفيّاتنا التاريخية وتصحيح كثير من المسارات التي أخذ المنبر يساهم في إلقاء الضوء عليها))[٣٨]، فنتيجة هذا القول والتي يريد الشيخ الوائلي أن يصل إليها هي" على الخطيب وصاحب المنبر أن يعمل

بمهارة على وضع المستمع المسلم أمام مسؤولية في عدم التحرّج من عمل يحبذه الإسلام" وبعد ذلك جاء الدور للرابط الحجاجيّ " لام التعليل " ليربط بين النتيجة والحجة ، وكذلك عامل شاحن للحجة ومقوي وموجه لها، ومن ثم جاء بالحجة الداعمة للنتيجة والتي هي "جعل المسلمين في هذه الأجواء وعدم ابتعادهم على أمر يحقق لهم أجراً وإفادة في فهم خلفيّاتنا التاريخية وتصحيح كثير من المسارات التي أخذ المنبر يساهم في إلقاء الضوء عليها"، وبذلك يكون التحليل كالآتي:

-ن- على الخطيب وصاحب المنبر أن يعمل بمهارة على وضع المستمع المسلم أمام مسؤولية في عدم التحرّج من عمل يحبذه الإسلام.

-الرابط الحجاجيّ" لام التعليل".

-ح- جعل المسلمين في هذه الأجواء وعدم ابتعادهم على أمر يحقق لهم أجراً وإفادة في فهم خلفيّاتنا التاريخية وتصحيح كثير من المسارات التي أخذ المنبر يساهم في إلقاء الضوء عليها.

المثال الثالث:

قال الشيخ في أحدى محاضراته ،والتي عنوانها" نفحات من سيرة الإمام السجاد (ع)" :((وهنا أمر يُثير العجب في النفس وهو أن غير الشيعة يُسمون أهل السنة، مع أن مدرسة المأثور هي مدرسة أهل البيت "عليهم السلام" . فالشيعة هم أولى بأن يسموا أهل السنة لتمسّكهم بأحاديث الرسول الأكرم " ص" والأيمّة المعصومين" عليهم السلام" في استنباط أحكامهم الشرعية))[٣٩] ،يبدأ الشيخ الوائلي خطابه بقول عبارة عن "ق١" ومفاده " إنّ غير الشيعة يُسمّون أهل السنة" يتبعه قول آخر عبارة عن " ق٢" مفاده " إنّ مدرسة المأثور هي مدرسة أهل البيت " عليهم السلام"، ليصل إلى نتيجة مفادها" فالشيعة هم أولى بأن يُسمّوا أهل السنة" ، وبعد ذلك يعلّل لنتيجته

بحجة مفادها" تمسّك الشيعة بأحاديث الرسول الأكرم " ص" والأيمّة المعصومين" عليهم السلام" في استنباط أحكامهم الشرعية"، وقد ربط بين الحجة والنتيجة بالرابط الحجاجيّ " لام التعليل" ؛ ليكون الشاحن والموجه للحجة، وبذلك يكون التحليل كالآتي:

-ن-الشيعة هم أولى بأن يُسمّوا أهل السنة.

الرابط الحجاجيّ " لام التعليل".

-ح- تمسّك الشيعة بأحاديث الرسول الأكرم " ص" والأيمّة المعصومين" عليهم السلام" في استنباط أحكامهم الشرعية.

الخاتمة والنتائج

بعد أنْ انتهيت من موضوع الروابط الحجاجيّة في الخطاب النثري للشيخ الوائلي، توصل البحث إلى جملة من النتائج وهي كما يلي:

١-أنّ الشيخ الوائلي قد استعمل تلك الروابط استعمالاً يتلاءم والموضوع الذي يريد الحديث عنه، فكلّما كان الموضوع يحتاج حجج قوية ، استخدم روابط تنسجم وذلك الموضوع.

٢-قد أكثر الشيخ الوائلي من استعمال الرابط" لأنّ" ، وحسب متابعتي فأنّ هذا راجع إلى ثقافة الشيخ نفسه، فإنّه عاش في بيئة علميّة وهي بيئة النجف الأشرف، تلك البيئة التي تتخذ من اسلوب طرح الإشكالات العلميّة منهجاً لها، وبالتالي فإنّ الرابط" لأنّ أكثر الروابط إنسجاماً مع هذا المنهج.

٣-تتسم خطاباته النثرية بوحدة الموضوع ، وقد كان للروابط الحجاجية الدور البارز في جعلها تتسم بهذه الصفة.

٤- الإفهام والإقناع من أهم العناصر حضوراً في خطاب الشيخ الوائلي، وقد حصل ذلك بمساعدة الروابط الحجاجية.

الهوامش:-

١- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ،باب ربط :ج٢ / ٤٧٨

٢- معجم لسان العرب ،ابن منظور، فصل الراء: ج٧ /٣٠٢ .

٣- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، د. نعمان بوقرة: ١١٦ .

٤- التداولية اليوم ، علم جديد للتواصل، آن ربول ، جاك موشلار، ترجمة سيف الدين دغفوس، محمد الشيّباني : ٢٦٥ .

٥- المظاهر اللغوية للحجاج : مدخل إلى الحجاجيات اللسانية ، رشيد الراضي : ١٠٤.

٦- الحجاج والاستدلال الحجاجي، حبيب اعراب ، (بحث) : ٦٣١.

٧- نظرية الحجاج في اللغة ، شكري المبخوت ، (بحث) : ٣٧٦-٣٧٧ .

٨- اللغة والحجاج ، ابو بكر العزاوي :ص٣٠ .

٩-توظيف الروابط الحجاجيّة في مقالات محمد البشير الإبراهيمي – دراسة تحليلية للرابط الحجاجيّ" لكن" ، أ. محمد عطا الله(بحث) :٦٦ .

١٠- اللغة والحجاج:.١٦

١١- مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري:ج١ /٣٨٣ .

١٢- المصدر نفسه: ٣٨٥ .

١٣- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش: ج٤ /٥٦٠ .

١٤- شرح المفصل،ج٤: ص٥٦١ .

١٥- معاني النحو، د. فاضل السامرائي :ج١/٣٠٧ .

١٦- اللغة والحجاج: ٥٨ .

١٧- هويّة التشيُّع، د. أحمد الوائلي : ١٦ ، كما ينظر المصدر نفسه:٥٤ ،٥٩، ٨٤، ٨٧، ٩٥ وينظر أيضاً فقه الجنس في قنواته المذهبيّة:٥٣، ٧٩، ٨٠ ،٨١ ، ٩٤ وينظر استغلال الأجير وموقف الإسلام منه: ٨١، ٨٤، ٩٧، ١٠٣، ١٠٤ .

١٨- نحو تفسير علمي للقرآن ، د.أحمد الوائلي : ١٧، وينظر المصدر نفسه: ١١، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥ ، وينظر تجاربي مع المنبر:١٨، ٢١، ٢٣، ٢٨، ٣٠ .

١٩- ينظر اللغة والحجاج:٦٧ .

٢٠- محاضرات الوائلي ، اشراف مصطفى الشيخ عبد الحميد :ج ١٢٢/٩ ، وينظر المصدر نفسه ج٣: ٦، ١٤، ١٨، ٤٢، ٢٥٠، وينظر ج٥ أيضاً: ٦، ٩، ٣٠، ٤٨، ٨٥، وينظر دفاع عن الحقيقة: ٦، ٨، ١٢، ١٨، ٢٤ .

٢١- مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، :ج١/١٥١-١٥٢ .

٢٢- معاني النحو:ج٣ /٢٥٧-٢٥٨ .

٢٣- معاني الحروف ، الرماني :٧١ .

٢٤-آليات الحجاج وأدواته ، عبد الهادي بن ظافر الشهري(بحث) :١٠٦ .

٢٥- محاضرات الوائلي:ج١٠/٩ ، وينظر المصدر نفسه ج٥: ٥، ١٠، ١٨، ٢٠، ٧٦ ، وينظر هويّة التشيع: ١٦، ٥٨، ٦٢، ٦٨، ٧٩ .

٢٦--محاضرات الوائلي: ج٣٠٣/٣ .وينظر تجاربي مع المنبر: ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٤٤، وينظر نحو تفسير علمي للقرآن: ١٤، ١٦، ٤١، ٤٤، ٥٧ .

٢٧- دفاع عن الحقيقة،د. احمد الوائلي: ٢٣-٢٤ .وينظر المصدر نفسه : ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٦، وينظر استغلال الأجير وموقف الإسلام منه: ٣٠، ٤٦، ٥٤، ٥٥، ٦٣، وينظر فقه الجنس في قنواته المذهبية:١٤، ٩٠، ٩٤، ١١٨، ١٢٢ .

٢٨- دفاع عن الحقيقة: ٢١-٢٢ .

٢٩- عدة الأدوات الحِجَاجيّة، ليونيل بلنجر، ترجمة قوتال فضيلة (بحث): ٤٠٦ .

٣٠- الخطاب الحجاجي عند الإمام محمد الغزالي ، مالك عوادي : ١٥٢ .

٣١- استغلال الأجير وموقف الإسلام منه،د. أحمد الوائلي: ٣٩ ، وينظر المصدر نفسه: ١٦، ٣٧، ٣٩، ٥٣، ٥٤، وينظر فقه الجنس في قنواته المذهبية: ٧٠، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨١ .

٣٢- محاضرات الوائلي : ج٣ /٧٢ ،وينظر المصدر نفسه:٦، ١٤، ٢٧، ٢٩، ٣٣، وينظر المصدر نفسه ج٥: ٨، ١٠، ١٥، ٤٨، ٦٧، وينظر هويّة التشيع: ١٧، ١٩، ٢٩، ١٧٦، ١٧٧ .

٣٣- استغلال الأجير وموقف الإسلام منه: ١٧ ، وينظر تجاربي مع المنبر:٢١، ٢٣، ٣١، ٣٣ ، وينظر نحو تفسير علمي للقرآن: ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، وينظر دفاع عن الحقيقة: ١٠، ٣١، ٣٦ .

٣٤- معاني الحروف: ٢٧ .

٣٥- المصدر نفسه: ٢٨ .

٣٦- معاني النحو :ج٣/٣٥٣ .

٣٧- استغلال الأجير وموقف الإسلام منه: ٧٧ ، وينظر المصدر نفسه: ١٦، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٧٧، وينظر فقه الجنس في قنواته المذهبية: ١١٤، ١١٧، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٩ .

٣٨- تجاربي مع المنبر، د. أحمد الوائلي: ٢٥ ، وينظر المصدر نفسه: ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٩، وينظر نحو تفسير علمي للقرآن: ١٨، ١٩، ٢٧، ٣٢، ٣٧، وينظر دفاع عن الحقيقة: ٧، ٢٠ .

٣٩- محاضرات الوائلي : ج٥/ ٥٣ ، وينظر المصدر نفسه ج٥: ٨، ١٨، ٥٣، ١٠٤، ١١٠ .

قائمة المصادر

- استغلال الأجير وموقف الإسلام منه، د. أحمد الوائلي، دار المؤرخ العربي بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٣م .
- آليات الحجاج وأدواته ، عبد الهادي بن ظافر الشهري(بحث) ضمن كتاب الحِجَاج مفهومه ومجالاته (دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة)، إشراف د.حافظ إسماعيل علوي، ج١، عالم الكتب الحديث، إربد –الأردن ٢٠١٠،ط١، ٢٠١٠ م .
- تجاربي مع المنبر، د .أحمد الوائلي، انتشارات الشريف الرضي، ب ط ، ١٣٧٨ .
- التداولية اليوم ، علم جديد للتواصل، آن ربول ، جاك موشلار، ترجمة سيف الدين دغفوس، محمد الشيّباني، دار الطليعة ، ط١، بيروت، ٢٠٠٣
- توظيف الروابط الحجاجيّة في مقالات محمد البشير الإبراهيمي – دراسة تحليلية للرابط الحجاجيّ" لكن" ، أ. محمد عطا الله ،(بحث) منشور في مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع٤، مارس، ٢٠١٢ .

- الحجـــاج والاســـتدلال الحجـــاجي، حبيـــب اعـــراب ، (بحـــث) ضـــمن كتـــاب الحِجَـــاج مفهومـــه ومجالاتـــه (دراســـات نظريـــة وتطبيقيـــة فـــي البلاغـــة الجديـــدة)، إشـــراف د.حـــافظ إســـماعيل علـــوي، ج١، عـــالم الكتـــب الحديث، إربد –الأردن ٢٠١٠،ط١، ٢٠١٠ م .
- الخطـــاب الحجـــاجي عنـــد الإمـــام محمـــد الغزالـــي ، مالـــك عـــوادي ، رســـالة مقدمـــة لنيـــل درجـــة الـــدكتوراه العلـــوم فـــي الأدب واللغـــة العربيـــة تخصـــص علـــوم اللســـان العربـــي، جامعـــة محمـــد خيضـــر بســـكره- الجزائـــر، السنة الجامعية ٢٠١٥- ٢٠١٦م .
- دفـــاع عـــن الحقيقـــة، د.أحمـــد الـــوائلي، مؤسســـة دار معـــارف الفقـــه الإسلامي، ط٢، ٢٠٠٦ م .
- شـــرح المفصـــل للزمخشـــري، موفـــق الـــدين ابـــي البقـــاء ابـــن يعـــيش(ت٦٤٣هـــ) ، قـــدم لـــه د. أميـــل بـــديع يعقـــوب ،دار الكتـــب العلميـــة ، بيـــروت- لبنان، ط١، ٢٠٠١م .
- عـــدة الأدوات الحِجَاجيّـــة، ليونيـــل بلنجـــر، ترجمـــة قوتـــال فضـــيلة (بحـــث) ضـــمن كتـــاب الحِجَـــاج مفهومـــه ومجالاتـــه (دراســـات نظريـــة وتطبيقيـــة فـــي البلاغـــة الجديـــدة)، إشـــراف د.حـــافظ إســـماعيل علـــوي، ج٢، عالم الكتب الحديث، إربد –الأردن ٢٠١٠،ط١، ٢٠١٠ .
- اللغة والحجاج ، ابو بكر العزاوي، العمدة في الطبع، ط١، ٢٠٠٦م .
- محاضـــرات الـــوائلي ،إشـــراف مصـــطفى الشـــيخ عبـــد الحميـــد، منشـــورات شركة دار المصطفى لأحياء التراث،ط١، ٢٠٠٥ .
- المصـــطلحات الأساســـية فـــي لســـانيات الـــنص وتحليـــل الخطـــاب دراســـة معجمية، د. نعمان بوقرة، جدارا للكتاب العالمي،ط١، ٢٠٠٩ .

- المظاهر اللغوية للحجاج : مدخل إلى الحجاجيّات اللسانية ، رشيد الراضي ،المركز الثقافي العربي ، ط١، ٢٠١٤ .
- معاني الحروف ، ابو الحسن علي بن عيسى الرماني(ت ٣٨٤هـ)، تحقيق الشيخ عرفان بن سليم العشا حسّونه الدمشّقي، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥م .
- معاني النحو، د. فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م .
- معجم لسان العرب ، ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت٧١١ه)، دار صادر – بيروت ، ط١، د ط ، د ت .
- معجم مقاييس اللغة ،أحمد بن فارس،(ت ٣٩٥هـ) تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط ، ١٩٧٩ م .
- مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،جمال الدين ابن هشام الأنصاري(ت ٧٦١هـ)، تحقيق وتعليق د.مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، راجعه سعيد الأفغاني ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، ط١، ١٣٧٨ .
- نحو تفسير علمي للقرآن،د. أحمد الوائلي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٥م .
- نظرية الحجاج في اللغة ، شكري المبخوت ، (بحث) ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو إلى اليوم، إشراف حمّادي صمّود، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، د ط.

هويّة التشيُّع، د. أحمد الوائلي ، دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢، ٢٠٠٩.